

تفسير ابن كثير

أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا

(أخرج منها ماءها ومرعاها) وقد تقدم في سورة " حم السجدة " أن الأرض خلقت

قبل السماء ، ولكن إنما دحيت بعد خلق السماء ، بمعنى أنه أخرج ما كان فيها بالقوة إلى

الفعل . وهذا معنى قول ابن عباس ، وغير واحد ، واختاره ابن جرير . وقال ابن أبي حاتم :

حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله - يعني ابن عمرو - عن زيد

بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : (دحاها)

ودحيتها أن أخرج منها الماء والمرعى ، وشقق [فيها] الأنهار ، وجعل فيها الجبال والرمال

والسبل والآكام ، فذلك قوله : (والأرض بعد ذلك دحاها) وقد تقدم تقرير ذلك هنالك